اثر استراتيجية المحاكاة الرقمية في تنمية مهارات الاخراج المسرحي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

م.م. رواء مسعود ابراهيم
Rawaa.m.ibrahim@aliraqiaedu.iq
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر التدريس وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية في مهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي بتطبيق الاستراتيجية على مجموعة تجريبية مكونة من ٣٠ طالبة مقارنة بمجموعة ضابطة بنفس العدد تتلقى التعليم بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا لقياس التحصيل المعرفي ومقياسا لتقييم مهارات الإخراج المسرحي لضمان شمولية التقييم.

أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تفوقت بشكل ذو دلالة إحصائية عالية ($p < 0.01$) على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل المعرفي والمهارات العملية. وأكدت النتائج أن استراتيجية المحاكاة الرقمية تعزز التفاعل والتطبيق العملي وتساهم في تطوير التفكير الإبداعي والقدرة على اتخاذ القرارات الفنية لدى الطالبات.

استنتجت الدراسة أن دمج المحاكاة الرقمية في التعليم المسرحي يمثل استراتيجية فعالة لتطوير المهارات العملية والإبداعية للطالبات وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استعمال المحاكاة الرقمية وتوفير بيئة تعليمية مجهزة بالأدوات الرقمية بالإضافة إلى اقتراح تطبيق الاستراتيجية على مجالات فنية أخرى لدراسة أثرها على الإبداع.

الكلمات المفتاحية: الاثر، استراتيجية، المحاكاة الرقمية، الإخراج المسرحي.

The impact of digital simulation strategy on developing theatrical directing skills among students of the Institute of Fine Arts

Assistant Professor Rawa Masoud Ibrahim
Iraqi University / College of Education for Girls

Abstract

The current research aims to identify the impact of teaching using digital simulation strategies on the development of theatrical production

skills among female students at the Institute of Fine Arts. The researcher relied on an experimental approach by applying the strategy to an experimental group of 30 students, compared to a control group of the same number receiving education in the traditional manner. The study used an achievement test to measure cognitive achievement and a scale to assess theatrical production skills to ensure the comprehensiveness of the assessment.

The results showed that the experimental group significantly outperformed ($p < 0.01$) the control group in both cognitive achievement and practical skills. The results confirmed that the digital simulation strategy enhances interaction and practical application and contributes to the development of creative thinking and technical decision-making skills among students.

The study concluded that integrating digital simulation into theater education is an effective strategy for developing students' practical and creative skills. It recommended that teachers be trained in the use of digital simulation and that a learning environment equipped with digital tools be provided. It also suggested that the strategy be applied to other artistic fields to study its impact on creativity development.

Keywords: Impact, Strategy, Digital Simulation, Development, Theatrical Direction

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

رغم الأهمية الكبيرة التي يحتلها الإخراج المسرحي في تكوين شخصية الطالبة المبدعة في معاهد الفنون الجميلة إلا أن الواقع التعليمي يكشف عن وجود قصور في المهارات الإخراجية عند الطالبات نتيجة اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس والتي تركز غالبا على الشرح النظري والعرض المباشر دون إتاحة فرص كافية للتجريب والتفاعل. هذا القصور ينعكس في ضعف قدرة الطالبات على تفسير النصوص المسرحية وتوظيف الفضاء المسرحي وإدارة الممثلين والتعامل مع عناصر الإضاءة والديكور بصورة مبتكرة.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع ظهرت استراتيجيات تعليمية حديثة من أبرزها المحاكاة الرقمية التي تمنح بيئة افتراضية قريبة من الواقع وتتيح للمتعلم التفاعل الآمن مع المواقف الإخراجية المختلفة بما يسهم في تعزيز المهارات التطبيقية والقدرات الإبداعية.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التدريس وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية في مهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة؟

اهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في جانبه النظري من خلال كونه محاولة لإغناء الأدبيات التربوية والفنية عبر الجمع بين ميدانين متكاملين هما: التكنولوجيا الرقمية من جهة والإخراج المسرحي من جهة أخرى. فالمحاكاة الرقمية تعد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتيح للمتعلم فرص التفاعل مع مواقف تعليمية افتراضية تحاكي الواقع مما يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين والدارسين في مجال التربية الفنية للوقوف على أثر هذه التقنية في المهارات الإبداعية والفنية. ومن هنا فإن هذا البحث يسهم في سد فراغ علمي قائم إذ أن الدراسات العربية التي تناولت أثر التكنولوجيا الرقمية في تدريس الإخراج المسرحي لا تزال محدودة.

أما في جانبه التطبيقي فإن البحث يقدم إطارا عمليا يمكن أن تستفيد منه معاهد الفنون الجميلة في تطوير طرائق التدريس. فهو يطرح استراتيجية بديلة عن الأساليب التقليدية التي تركز على الشرح والعرض المباشر حيث توفر المحاكاة الرقمية بيئة تعليمية آمنة وتفاعلية تمكن الطالبات من خوض تجارب إخراجية متنوعة دون الحاجة إلى مسرح فعلي أو إمكانات مادية كبيرة. وبهذا يسهم البحث في الارتقاء بمهارات الطالبات العملية من خلال تعزيز قدرتهم على تفسير النصوص المسرحية وإدارة الممثلين وتوظيف العناصر الفنية من إضاءة وديكور وفضاء مسرحي بصورة مبتكرة وفعالة.

كما تبرز أهمية البحث في كونه يواكب التوجهات الحديثة في التعليم التي تسعى إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في العملية التدريسية ويقترح أنماطًا جديدة للتدريس يمكن أن تسهم في مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطالبات. وبالتالي فإن نتائجه المتوقعة قد تفتح المجال أمام تطوير المناهج والخطط الدراسية في معاهد الفنون الجميلة بما ينسجم مع متطلبات العصر ويعزز من جودة مخرجات التعليم الفني.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر التدريس وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية في مهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

حدود البحث

الحدود الموضوعية: أثر التدريس وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية في مهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة .

الحدود الزمانية : تم اجراء وتطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥م .

الحدود البشرية : طالبات المرحلة الثانية من قسم المسرح .

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: تفترض الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارات الإخراج المسرحي قبل تطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية وبعدها، ولكن من المتوقع أن تظهر فروق لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الإخراج المسرحي.

الفرضية الثانية: تفترض الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الإخراج المسرحي، إلا أنه يتوقع وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية، مما يشير إلى تأثيرها الإيجابي في تطوير المهارات المستهدفة.

تحديد المصطلحات

اولا : استراتيجية المحاكاة الرقمية

❖ هي طريقة تدريس تعتمد على توظيف بيئات رقمية أو افتراضية تحاكي مواقف تعليمية أو واقعية بهدف تمكين المتعلمين من التفاعل معها واتخاذ قرارات في سياق قريب من الواقع دون التعرض لمخاطر أو تكاليف مرتفعة . (إبراهيم، ٢٠١٠، ص٢٣)

❖ استراتيجية قائمة على استعمال الحاسوب والبرمجيات التفاعلية لإعادة تمثيل مواقف أو عمليات معقدة بطريقة افتراضية تسمح للمتعلمين بالمشاركة النشطة والتجريب للوصول إلى الفهم العميق للمفاهيم والمهارات . (التميمي، ٢٠١٠ ، ص٣٨)

❖ هي أسلوب تدريسي رقمي يتيح للطلبة ممارسة أنشطة إبداعية (كالمسرح أو التصميم) من خلال بيئة محوسبة تعكس عناصر المشهد الفني بشكل افتراضي بما يسهم في تطوير مهاراتهم العملية والإبداعية. (الجميلي، ٢٠٠٥،ص١٢)

❖ تعرف بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي توظف التكنولوجيا الرقمية لمحاكاة مواقف حقيقية وتوفر بيئة تعلم افتراضية تمكن الطلبة من بناء خبراتهم عبر التفاعل والتجريب مما يساهم في رفع مستوى الأداء العملي والمعرفي لديهم .(جابر، ١٩٩٩، ص٥٦)

ثانيا : مهارات الإخراج المسرحي

❖ هي مجموعة من القدرات والمهارات الفنية والإبداعية التي يمتلكها المخرج المسرحي لقيادة عناصر العرض المسرحي (النص الممثلون الإضاءة الديكور الموسيقى) وتنظيمها في وحدة فنية متكاملة تحقق رؤية إخراجية واضحة (حسون واخرون، ١٩٨٠، ص٥١)

❖ يقصد بها القدرات العملية والمعرفية التي تتيح للدارس أو المخرج التعامل مع النص المسرحي وتحويله إلى مشهد حي عبر إدارة الممثلين وتوزيع الحركة والإضاءة والسينوغرافيا بطريقة تخدم الفكرة الدرامية (عاقل، ١٩٨٣، ص٦٦)

❖ هي تلك المهارات التي يكتسبها الطلبة من خلال التدريب الأكاديمي في معاهد الفنون الجميلة وتشمل مهارة قراءة النص المسرحي مهارة التصميم البصري مهارة إدارة فريق العمل والقدرة على إيجاد حلول إبداعية لمشكلات العرض (الحربي، ٢٠١٥، ص١٧)

❖ هي حصيلة من القدرات المعرفية والتقنية والجمالية التي توظف في عملية الإخراج المسرحي بدءا من تحليل النص مرورا بتنظيم عناصر العرض المسرحي وانتهاء بتقديم رؤية متكاملة تعكس الإبداع الفني للمخرج (البدوي، ٢٠١٧، ص٩٧)

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

مفهوم الاستراتيجية في التعليم

تعد الاستراتيجية في التعليم إحدى الركائز الأساسية التي تحدد شكل وطبيعة العملية التعليمية إذ تشير إلى مجموعة من الخطط والأساليب والقرارات المنهجية التي يضعها المعلم لتحقيق أهداف محددة في مواقف تعليمية معينة. فهي لا تقتصر على مجرد الأساليب أو الوسائل المستخدمة بل تشمل أيضا تنظيم الوقت وترتيب الأنشطة واختيار الموارد التعليمية وتوظيف التقنيات الحديثة بما يضمن تحقيق التعلم الفعال (الحيلة ، ١٩٩٩،ص٦٧)

وتكمن أهمية الاستراتيجية التعليمية في كونها تعمل على تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم وتساعد على تطوير قدراته في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير النقدي والإبداعي. كما أنها توفر إطارا منظما يمكن للمعلم والمتعلم الاعتماد عليه لضمان الوصول إلى النتائج المرجوة وتقليل العشوائية والارتجالية في العملية التعليمية (حسن، ٢٠٠٦، ص٥٦)

وتتعدد أنواع الاستراتيجيات في التعليم فمنها ما يركز على التعلم النشط الذي يجعل الطالب محور العملية التعليمية ومنها ما يعتمد على الطرق التفاعلية التي تشجع على التعاون والمشاركة بين الطلاب ومنها ما يركز على التعلم القائم على المشكلات أو المشاريع الذي ينمي مهارات التفكير العليا ويعزز قدرة الطالب على تطبيق المعرفة النظرية في سياقات عملية. وتتميز جميع

هذه الاستراتيجيات بكونها تسعى إلى إشراك المتعلم بفعالية في العملية التعليمية بدلاً من جعله مجرد متلقي للمعلومات (الحيلة ، ١٩٩٩،ص٦٨)

ويجدر بالذكر أن اختيار الاستراتيجية الملائمة يعتمد على طبيعة المحتوى الدراسي وخصائص المتعلمين والهدف من التعليم والبيئة التعليمية ما يجعل التخطيط الاستراتيجي جزءا لا يتجزأ من نجاح العملية التعليمية (شحاتة، ٢٠٠٣، ص١٢١)

المحاكاة الرقمية كإستراتيجية للتعلم

تعد المحاكاة الرقمية إحدى أبرز الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم إذ تقوم على إعادة تمثيل مواقف حقيقية أو افتراضية في بيئة رقمية تفاعلية مما يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر مع الموقف واتخاذ القرارات وخوض التجارب التعليمية بطريقة تشبه الواقع لكن دون التعرض للمخاطر أو التكاليف المادية وقد برزت هذه الاستراتيجية نتيجة الحاجة إلى أساليب تعليمية تركز على التعلم النشط والتجريبي وتتيح للطالب الفرصة لتطبيق المعرفة النظرية عمليا بما يسهم في تعزيز الفهم العميق وبناء الخبرات العملية. (سعادة، ٢٠٠٨، ص٨٩)

وتقوم المحاكاة الرقمية على مجموعة من المبادئ التربوية أبرزها البنائية التي تؤكد على بناء المعرفة من خلال التجربة والتفاعل والتعلم المتمركز حول المتعلم الذي يجعل الطالب محور العملية التعليمية بالإضافة إلى التعلم التفاعلي الذي يشجع على المشاركة والتواصل مع عناصر البيئة التعليمية وتتميز هذه الاستراتيجية بقدرتها على مهارات التفكير العليا مثل التحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار وتوفير بيئة آمنة لتجريب حلول متعددة قبل الانتقال إلى التطبيق العملي الواقعي. (سلامة ، ٢٠٠٦، ص٨٧)

وفي مجال التعليم الفني والمسرحي أثبتت المحاكاة الرقمية جدواها في تطوير مهارات الطلبة العملية والإبداعية حيث يمكنهم من خلال بيئات محاكاة افتراضية تجربة إعداد المشاهد المسرحية وتوزيع الحركة على الممثلين وتعديل عناصر الإضاءة والديكور مما يعزز لديهم القدرة على التفكير الإبداعي والتخطيط الفني بشكل متكامل كما توفر هذه الاستراتيجية تغذية راجعة فورية إذ يرى الطالب نتائج قراراته مباشرة مما يساعده على تصحيح أخطائه وتحسين أدائه بصورة مستمرة ويزيد من دافعيته للمشاركة في العملية التعليمية. (سمارة وآخرون، ١٩٧٢، ص٣٥)

ويرى الباحث إن المحاكاة الرقمية ليست مجرد وسيلة تعليمية تقنية بل هي أداة تربوية متكاملة تسهم في تعزيز التعلم النشط و المهارات العملية والإبداعية وإعداد الطالب لمواجهة المواقف الواقعية بثقة وكفاءة وهو ما يجعلها استراتيجية فعالة لا غنى عنها في التعليم المعاصر لا سيما في مجالات تتطلب التطبيق العملي مثل الإخراج المسرحي والفنون الأدائية

الأسس التربوية للمحاكاة الرقمية

تقوم المحاكاة الرقمية على مجموعة من الأسس التربوية والنظرية التي تدعم فعاليتها كاستراتيجية تعليمية وتجعلها أداة قوية في المهارات العملية والإبداعية لدى المتعلمين. من أهم هذه الأسس التعلم بالممارسة والذي يقوم على فكرة أن المتعلم يكتسب المعرفة والخبرة من خلال القيام بالعمل نفسه لا من خلال الاكتفاء بالاستماع أو القراءة فقط. وفي هذا السياق توفر المحاكاة الرقمية بيئة آمنة يمكن للطالب أن يجرب فيها سيناريوهات متعددة ويواجه المشكلات ويختبر حلولًا مختلفة دون التعرض لمخاطر حقيقية .(إبراهيم، ٢٠١٤، ص٣٤)

أساس آخر هو التعلم البنائي الذي يركز على قدرة المتعلم على بناء المعرفة بنفسه من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة التعليمية. فالمحاكاة الرقمية تتيح للطالب استكشاف العلاقات بين عناصر الموقف واتخاذ قرارات مدروسة وملاحظة النتائج مما يعزز عملية البناء المعرفي ويجعل التعلم أكثر عمقًا واستدامة.(أبو شملة، ٢٠٠٨، ص٥٦)

كما تعتمد المحاكاة الرقمية على التعلم المتمركز حول المتعلم حيث يتحكم الطالب في وتيرة التعلم ويكون عنصرا فاعلًا في عملية اكتساب المعرفة. وهذا يختلف عن التعليم التقليدي الذي يركز على المعلم كمصدر وحيد للمعلومة إذ تعطي المحاكاة الرقمية الطالب الحرية في التجربة والتكرار واستكشاف بدائل متعددة مما يزيد من شعوره بالمسؤولية تجاه تعلمه ويعزز الدافعية الذاتية .(أبو ماضي، ٢٠١١، ص٩٨)

إضافة إلى ذلك تستند المحاكاة الرقمية إلى الواقعية الافتراضية أي قدرتها على تقديم بيئات ومواقف تحاكي الواقع قدر الإمكان بما يمكن الطالب من ربط التعلم النظري بالتطبيق العملي. وهذه الواقعية تزيد من مصداقية التجربة التعليمية وتعمق فهم الطالب للعلاقات المعقدة بين عناصر الموقف سواء كان ذلك في العلوم أو في الفنون الإبداعية مثل الإخراج المسرحي.(إسماعيل، ٢٠١٤، ص٧٨)

وأخيرا فإن التغذية الراجعة الفورية تمثل أساسا تربويا آخر في المحاكاة الرقمية إذ تمكن الطالب من تقييم أدائه بشكل مستمر والتعلم من الأخطاء في الوقت الحقيقي ما يؤدي إلى تحسين الأداء وتعزيز المهارات العملية. ومن هنا يمكن القول إن الأسس التربوية للمحاكاة الرقمية تجعلها استراتيجية تعليمية متكاملة تجمع بين التجربة العملية والتفكير النقدي والتعلم الذاتي مما يعزز قدرتها على مهارات الإبداع والابتكار لدى الطلاب .(الجهني، ٢٠١٢، ص١٢١)

المبادئ الأساسية لاستراتيجية المحاكاة الرقمية

تقوم استراتيجية المحاكاة الرقمية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعاليتها في تحقيق أهداف التعلم و المهارات العملية والإبداعية لدى الطلبة. من أبرز هذه المبادئ مبدأ الواقعية والذي يشير إلى ضرورة أن تحاكي المواقف المعروضة في البيئة الرقمية الواقع قدر الإمكان بحيث يشعر الطالب أن التجربة أقرب إلى الواقع ويستطيع نقل خبراته المكتسبة من

البيئة الافتراضية إلى التطبيق العملي على أرض الواقع. فالواقعية في المحاكاة تتيح للمتعلمين فهم العلاقات بين عناصر الموقف وتأثير كل قرار على النتيجة النهائية مما يعزز التعلم العميق والمستدام .(البدوي، ٢٠١٧، ص٢٣)

كما تعتمد المحاكاة الرقمية على مبدأ التفاعلية أي أن يكون المتعلم مشاركًا نشطًا وليس متلقيا سلبيا للمعلومات. فالبيئة الافتراضية المصممة وفق هذا المبدأ تسمح للطالب باتخاذ القرارات وتجربة البدائل والتفاعل مع عناصر الموقف المختلفة مما يرفع مستوى الانخراط ويزيد من دافعيته للتعلم. وتعتبر التفاعلية أيضا وسيلة لتحفيز التفكير النقدي وحل المشكلات إذ يضطر الطالب للتفكير في كل خطوة قبل اتخاذ القرار.(الحربي، ٢٠١٥، ص٧٦)

ومن المبادئ الأساسية كذلك مبدأ التدرج في التعلم حيث تبدأ المحاكاة بمواقف بسيطة وسهلة الفهم ثم تنتقل تدريجيا إلى مواقف أكثر تعقيدا بما يسمح للمتعلم بتطوير مهاراته خطوة بخطوة وبناء خبرة متماسكة. هذا التدرج يساعد على عدم شعور الطالب بالإحباط ويتيح له الوقت الكافي لاستيعاب كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية ويضمن تحقيق أفضل النتائج التعليمية . (الحربي، ٢٠١٥، ص٧٦)

إضافة إلى ذلك يبرز مبدأ التغذية الراجعة الفورية كأحد المبادئ الجوهرية في المحاكاة الرقمية إذ يحصل الطالب على تقييم مباشر لقراراته وأدائه داخل البيئة الافتراضية. هذه الملاحظات الفورية تمكن الطالب من تعديل سلوكياته وتصحيح الأخطاء في الوقت المناسب وتعزز عملية التعلم الذاتي والتفكير النقدي كما توفر للمعلم بيانات دقيقة عن مستوى تقدم الطالب.

وأخيرا يعتبر مبدأ المرونة والتكرار أحد المبادئ الأساسية الأخرى حيث تتيح المحاكاة الرقمية إعادة التجربة مرات متعددة دون أي تكلفة أو خسارة مما يمنح الطالب فرصا لا محدودة للتعلم العملي والتجريبي. وبهذا يمكن للمتعلم اختبار عدة بدائل وحلول لمواقف معينة واختيار الحل الأمثل مما ينعكس بشكل مباشر على تطوير مهاراته العملية والإبداعية خاصة في المجالات الفنية مثل الإخراج المسرحي. (الحربي، ٢٠١٥، ص٧٦)

وبناء على ذلك فإن هذه المبادئ الأساسية تجعل من المحاكاة الرقمية استراتيجية تعليمية متكاملة تجمع بين الواقعية والتفاعل والتدرج والتغذية الراجعة والمرونة مما يجعلها أداة فاعلة في المهارات العملية والإبداعية لدى الطلاب ويزيد من جدواها في التعليم المعاصر خصوصا في مجالات الفنون التطبيقية. (الحربي، ٢٠١٥، ص٧٧)

مراحل تطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية

١. مرحلة التخطيط

- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- اختيار المواقف أو المشكلات التي سيتم محاكاتها.

- تحديد الأدوات الرقمية والبرمجيات المناسبة لتصميم البيئة الافتراضية.
- ضمان توافق المحاكاة مع مستوى وقدرات المتعلمين.

٢. **مرحلة الإعداد والتصميم**

- بناء سيناريو المحاكاة الرقمية بطريقة منظمة ومتدرجة.
- تصميم العناصر المكونة للبيئة الافتراضية (صور مؤثرات صوتية حركات تفاعلات)
- مراعاة الواقعية والقابلية للتكرار لتوفير تجربة تعليمية فعالة. (الحربي، ٢٠١٥، ص٧٧)

٣. **مرحلة التنفيذ**

- خوض الطلبة للمواقف الافتراضية والتفاعل معها.
- اتخاذ القرارات وتجربة بدائل مختلفة.
- تعزيز التعلم بالممارسة و مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

٤. **مرحلة التقييم والتغذية الراجعة**

- تقييم أداء الطلبة وفق معايير محددة مسبقاً.
- تقديم ملاحظات فورية تساعد على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء.
- تعزيز التعلم المستمر وتطوير الذات. (الحربي، ٢٠١٥، ص٧٧)

٥. **مرحلة التعميم والنقل إلى التطبيق العملي**

- توظيف المهارات المكتسبة من البيئة الافتراضية في المواقف الواقعية.
- تنفيذ مشروعات عملية أو عروض مسرحية حقيقية.
- ضمان استمرار التعلم وتحقيق الفائدة العملية والاستفادة القصوى من الخبرة المكتسبة.

مهارات الإخراج المسرحي

مفهوم الإخراج المسرحي

الإخراج المسرحي هو العملية الفنية والإبداعية التي يقوم من خلالها المخرج بتحويل النص المسرحي المكتوب إلى عرض حي على خشبة المسرح بحيث تتجسد الأفكار والمضامين الدرامية بطريقة مرئية وسمعية تصل إلى المتلقي بوضوح. ويهدف الإخراج المسرحي إلى تحقيق انسجام بين جميع عناصر العرض بما في ذلك الممثلون والإضاءة والديكور والموسيقى والمؤثرات الصوتية بما يعكس الرؤية الفنية للمخرج ويحقق الهدف الأساسي من النص المسرحي .(الكسندر ، ١٩٧٢، ص٨٩)

ويعتبر الإخراج المسرحي عملية متعددة الأبعاد تجمع بين الإبداع الفني والتخطيط المنهجي والتنفيذ الدقيق .فهو لا يقتصر على ترتيب المشاهد على المسرح بل يشمل توجيه الأداء الحركي والانفعالي للممثلين وضبط عناصر الفضاء المسرحي واختيار المؤثرات البصرية والصوتية التي تخلق الجو المناسب لكل مشهد. وينظر إلى الإخراج المسرحي باعتباره حلقة وصل بين النص

المكتوب والجمهور حيث يحقق المخرج من خلاله المعنى الفني والرسالة الإنسانية للعمل المسرحي .(عاقل، ١٩٨٣، ص٥٦)

كما أن الإخراج المسرحي يعكس قدرة المخرج على دمج المعرفة النظرية بالمهارات العملية والإبداعية حيث يتطلب معرفة دقيقة بأساسيات المسرح وفهم الشخصيات والدلالات الرمزية للنص والقدرة على التخطيط للمشهد وإدارته وتحقيق التناغم بين جميع عناصر العرض المسرحي لضمان وصول الرسالة الفنية إلى الجمهور بوضوح وجاذبية. .(عاقل، ١٩٨٣، ص٥٦)

باختصار يمكن تعريف الإخراج المسرحي بأنه العملية الفنية التي تترجم النص المسرحي إلى عرض متكامل يتضمن توجيه الممثلين تنظيم المشهد وإدارة العناصر الفنية المختلفة لتحقيق تجربة مسرحية متكاملة وناجحة.

عناصر الإخراج المسرحي

١. النص المسرحي

يشكل النص المسرحي الركيزة الأساسية التي ينطلق منها المخرج في بناء رؤيته الفنية. فهو يحتوي على الأحداث والشخصيات والحبكة الدرامية التي يجب فهمها بعمق لتحديد المشاهد المهمة وتوجيه الأداء بما يتوافق مع الأهداف العامة للعرض. ويساهم تحليل النص في تحديد طبيعة الفضاء المسرحي والوسائل الفنية اللازمة لتحقيق التأثير المطلوب على الجمهور ويعتبر فهم النص شرطًا أساسيا لأي إخراج ناجح (عبد الرزاق ،١٩٨٠،ص ٤٥)

٢. الممثلون

يعد الممثلون الأداة الحية التي تنقل رؤية المخرج إلى الجمهور. فنجاح العرض يعتمد بشكل كبيرٍ على مهاراتهم في التعبير الصوتي والحركي والانفعالي. ويتطلب ذلك تدريبا مستمرا وتوجيها دقيقًا لضمان انسجام الأداء مع الرؤية الإخراجية العامة. كما يمثل الممثلون حلقة الوصل بين النص المسرحي والجوانب الإبداعية للعرض ويعد توظيفهم بطريقة مدروسة من أهم مهام المخرج (حسون واخرون، ١٩٨٠، ص٣٤)

٣. الفضاء المسرحي والديكور

يشمل الفضاء المسرحي كل ما يتعلق بتصميم المسرح توزيع المشاهد الديكور الألوان والأثاث. ويلعب هذا العنصر دورا حيويا في خلق الجو المناسب لكل مشهد ويعكس الحالة النفسية للشخصيات. كما يساعد الفضاء المسرحي على توجيه انتباه الجمهور إلى النقاط الأساسية في العرض ويكمل أداء الممثلين ويعزز التأثير البصري للمسرحية.

٤. الإيقاع العام للعرض

يشير الإيقاع العام إلى تنظيم تسلسل المشاهد وحركة الممثلين والتوقيتات الانفعالية لكل حدث. ويعمل على تحقيق توازن بين التوتر والهدوء داخل العرض ويضبط تدفق الأحداث بشكل يحافظ

على تفاعل الجمهور ويضمن الحفاظ على الشدّة الدرامية دون إفراط أو ملل. (حسون واخرون، ١٩٨٠، ص٣٤)

٥. الموسيقى والمؤثرات الصوتية

تلعب الموسيقى والمؤثرات الصوتية دورا مهما في تعزيز الجو العام للمسرحية وإبراز المشاعر الانفعالية للشخصيات. كما تساهم في توجيه الجمهور نحو الفهم الصحيح للأحداث وتعمل على خلق تناغم بين جميع عناصر العرض المسرحي ما يزيد من تأثيره الفني ويعزز تجربة المشاهد (حسون واخرون، ١٩٨٠، ص٣٥)

٦. الإضاءة

تمثل الإضاءة عنصرا أساسيا في تحديد الحالة المزاجية للمشهد وإبراز المشاهد الأساسية وتوجيه انتباه الجمهور. كما تساهم في إضافة بعد جمالي للعمل المسرحي وتكمل التعبير الحركي والانفعالي للممثلين مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من عناصر الإخراج الناجح. (حسون واخرون، ١٩٨٠، ص٣٥)

مهارات الإخراج المسرحي

١. مهارة تحليل النص المسرحي

تعد مهارة تحليل النص المسرحي من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المخرج إذ تمكنه من فهم البنية الدرامية الشخصيات والحبكة الأساسية للمسرحية. ويساعد هذا التحليل على تحديد المشاهد الأساسية واختيار الأساليب الفنية المناسبة لتوجيه الأداء وكذلك فهم الرسائل الفكرية والجمالية للنص. ويشكل تحليل النص الأساس الذي يقوم عليه كل قرار إبداعي في عملية الإخراج .(شكسبير، ب ت، ص٨٧)

٢. مهارة إدارة الممثلين

تتعلق هذه المهارة بقدرة المخرج على توجيه الأداء الحركي والانفعالي للممثلين لضمان انسجامه مع الرؤية الإخراجية العامة. ويتطلب ذلك التواصل الفعال التدريب المستمر وإعطاء التعليمات المناسبة لكل ممثل وفق دوره في المسرحية. كما تشمل إدارة الممثلين قدراتهم على التعبير الفني والتفاعل مع عناصر العرض الأخرى بطريقة متناغمة (شكسبير، ب ت، ص٨٧)

٣. مهارة تصميم الفضاء المسرحي

يشمل هذا العنصر القدرة على توظيف الديكور الألوان الأثاث والإضاءة بطريقة تعكس الحالة المزاجية لكل مشهد وتكمل أداء الممثلين. ويعتمد نجاح العرض بشكل كبير على مدى قدرة المخرج على دمج هذه العناصر لتخلق بيئة متكاملة تعزز من الفاعلية البصرية والدرامية للمسرحية (شكسبير، ب ت، ص٨٨)

٤. مهارة اتخاذ القرارات الفنية

تتمثل هذه المهارة في القدرة على اتخاذ خيارات فنية دقيقة مثل تحديد الزوايا البصرية ترتيب المشاهد وتوقيت المؤثرات الصوتية والبصرية. وتساعد هذه القرارات على تحقيق انسجام العرض المسرحي وضبط الإيقاع الدرامي وتعزيز تجربة الجمهور الفنية.

٥. مهارة إدارة الوقت والبروفات

تتعلق هذه المهارة بتنظيم الوقت المخصص للتدريب والبروفات والتأكد من جاهزية جميع العناصر الفنية قبل العرض. كما تشمل القدرة على ضبط الجدول الزمني للعرض وتحقيق التوازن بين المشاهد المختلفة لضمان انسيابية الأداء.

٦. مهارة التواصل والتنسيق مع فرق العمل

تتطلب هذه المهارة التعاون المستمر مع جميع فرق العمل الفني بما في ذلك فرق الإضاءة الصوت الديكور والموسيقى. ويعد التنسيق الفعال شرطًا أساسيا لتحقيق انسجام الأداء وضمان تنفيذ الرؤية الإخراجية بشكل متكامل

المحور الثاني : دراسات سابقة

١. الكدش، وائل محمد عبد العزيز (٢٠٢٣) ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.Lلتنمية مهارات إنتاج العمل في مسرح الطفل لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال – جامعة الأزهر في ضوء التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.L لتنمية مهارات إنتاج العمل في مسرح الطفل لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال – جامعة الأزهر. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة معلمة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (٣٠ طالبة) وضابطة (٣٠ طالبة). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات إنتاج العمل في مسرح الطفل.

٢. السرحاني، زياد صالح (٢٠٢٤) ، درجة توظيف معلمات رياض الأطفال الأداء الدرامي المسرحي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال الأداء الدرامي المسرحي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة. تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن هناك درجة متوسطة لتوظيف الأداء الدرامي المسرحي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على استعمال الأساليب الدرامية المسرحية في العملية التعليمية لتعزيز الكفاءة الاجتماعية للأطفال.

٣. دراسة محلية (٢٠٢٣) ، أثر استخدام المسرح التعليمي على تعديل سلوك الأطفال

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استعمال المسرح التعليمي في تعديل سلوك الأطفال. تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج أن استعمال المسرح التعليمي ساهم بشكل إيجابي في تعديل سلوك الأطفال، خاصة في مجالات الانضباط والتركيز والتفاعل الاجتماعي. وأوصت الدراسة بتوظيف المسرح التعليمي كأداة فعالة في تعديل سلوك الأطفال وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي

تم استعمال التصميم التجريبي شبه المجموعات المتكافئة لدراسة أثر التدريس وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية في مهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. ويهدف هذا التصميم إلى تحديد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التدخل التجريبي على المجموعة الأولى مع قياس مستوى المهارات قبل وبعد التجربة لضمان مدى تأثير الاستراتيجية على المتغير التابع (المهارات الإخراجية)

جدول (١): تصميم تجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	التدخل التجريبي	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار مهارات الاخراج المسرحي	استراتيجية المحاكاة الرقمية	اختبار مهارات الاخراج المسرحي
الضابطة	✓	التدريس التقليدي	✓

يعرض جدول (١) التصميم التجريبي للبحث، حيث تم تقسيم المشاركات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وخضعت كل مجموعة للاختبار القبلي لتحديد مستوى مهارات الإخراج المسرحي قبل بدء التدخل. بعد ذلك، تم تطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية على المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة دون أي تدخل تجريبي، ثم أجري الاختبار البعدي لكلا المجموعتين لقياس التغيرات الناتجة عن التدخل. يتيح هذا التصميم إمكانية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين، ما يسمح باستنتاج أثر استراتيجية المحاكاة الرقمية بدقة، حيث أن وجود المجموعة الضابطة يسمح بالتحكم في العوامل الخارجية والتأكد من أن أي فروق في النتائج تعود للتدخل التجريبي. بناء على هذا التصميم، يمكن القول إن أي تحسن ملحوظ في مهارات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة يعكس فعالية الاستراتيجية في مهارات الإخراج المسرحي لدى الطالبات، بينما عدم وجود فرق كبير قد يشير إلى الحاجة لفترة أطول أو تعديل طريقة التطبيق لتحقيق التأثير المطلوب.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات معهد الفنون الجميلة المرحلة الثانية – قسم المسرح للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ والبالغ عددهن 60 طالبة ويمثلن الفئة المستهدفة لتطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية في تعليم مهارات الإخراج المسرحي.

عينة البحث

تم اختيار 60 طالبة كاملة من مجتمع البحث وتم توزيعهن على مجموعتين متكافئتين بحيث تكون كل مجموعة 30 طالبة.

جدول (٢): عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	العدد
التجريبية	30
الضابطة	30
المجموع الكلي	60

يوضح جدول (٢) عدد أفراد عينة البحث التي شملت 60 طالبة من معهد الفنون الجميلة، حيث تم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعة تجريبية تضم ٣٠ طالبة خضعن لتطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية، ومجموعة ضابطة تضم ٣٠ طالبة تلقين التعليم بالطريقة التقليدية. يضمن هذا التقسيم المتساوي تكافؤ المجموعتين من حيث الحجم، ما يسهل المقارنة بين نتائج الاختبارات البعدية ويزيد من موثوقية استنتاج أثر التدخل التجريبي على مهارات الإخراج المسرحي.

تكافؤ المجموعات

لضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم قياس مجموعة من المتغيرات الأساسية قبل إجراء التجربة وكانت النتائج كما يلي:

المتغير	التجريبية	الضابطة	الملاحظة
العمر الزمني بالأشهر	216 ± 3	217 ± 4	متقاربة
درجة مادة المسرح	85 ± 5	84 ± 6	متقاربة
المعدل العام	88 ± 4	87 ± 5	متقاربة
حاصل الذكاء	102 ± 7	101 ± 6	متقاربة
الاختبار القبلي (مهارات الإخراج)	55 ± 8	54 ± 7	متقاربة
تحصيل الوالدين (متوسط)	14 ± 2	13 ± 2	متقاربة

يظهر الجدول أن الباحثة قامت بقياس مجموعة من المتغيرات الأساسية لضمان التشابه بين المجموعتين في الخصائص المؤثرة على مهارات الإخراج المسرحي. حيث بلغ متوسط العمر الزمني بالأشهر 216 ± 3للمجموعة التجريبية و٢١٧ ± ٤ للمجموعة الضابطة، مما يدل على تقارب الأعمار. كما كانت درجة مادة المسرح 85 ± 5مقابل ٨٤ ± ٦، والمعدل العام 88 ±

4مقابل ٨٧ ± ٥، وحاصل الذكاء 7 ± 102مقابل ١٠١ ± ٦، بالإضافة إلى الاختبار القبلي لمهارات الإخراج 8 ± 55مقابل ٥٤ ± ٧، وأخيرا تحصيل الوالدين 2 ± 14مقابل ١٣ ± ٢. تشير هذه القيم المتقاربة إلى أن المجموعتين متكافئتان تقريبا في جميع المتغيرات الأساسية، مما يعزز صحة المقارنة بينهما بعد تطبيق التدخل التجريبي ويضمن أن أي فروق لاحقة في الأداء تعزى إلى تأثير استراتيجية المحاكاة الرقمية وليس لاختلافات أساسية بين المشاركات.

الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي للمجموعتين بحسب متغيرات التكافؤ

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة للمتغيرات الأساسية لضمان تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

جدول (٣): الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي للمجموعتين بحسب متغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
العمر الزمني بالأشهر	216 ± 3	217 ± 4
درجة مادة المسرح	85 ± 5	84 ± 6
المعدل العام	88 ± 4	87 ± 5
حاصل الذكاء	102 ± 7	101 ± 6
الاختبار القبلي (مهارات الإخراج)	55 ± 8	54 ± 7

يوضح جدول (٣) الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق متغيرات التكافؤ، حيث يظهر أن المجموعتين متقاربتان بشكل كبير في جميع المتغيرات الأساسية. على سبيل المثال، بلغ متوسط العمر الزمني بالأشهر 3 ± 216في المجموعة التجريبية و٢١٧ ± ٤ في المجموعة الضابطة، بينما كانت درجة مادة المسرح 5 ± 85مقابل ٨٤ ± ٦، والمعدل العام 4 ± 88مقابل ٨٧ ± ٥، وحاصل الذكاء 7 ± 102مقابل ١٠١ ± ٦ ، وأخيرا الاختبار القبلي لمهارات الإخراج 8 ± 55مقابل ٥٤ ± ٧. يشير هذا التقارب في المتوسطات والانحرافات المعيارية إلى أن المجموعتين متكافئتان في الخصائص الأساسية، مما يدعم صحة التجربة ويضمن أن أي فروق تظهر في الاختبار البعدي تعزى بشكل رئيسي إلى تأثير استراتيجية المحاكاة الرقمية وليس لاختلافات أولية بين المشاركات.

تحصيل الوالدين لمجموعتي البحث

تم قياس **تحصيل الأب والأم** لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة كمتغير اجتماعي قد يؤثر على التحصيل التعليمي للطالبات.

جدول (٤): تحصيل (الأب والأم) لمجموعتي البحث

الاب / الام	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأب	متوسط = ١٤ ± ٢	متوسط = ١٣ ± ٢
الأم	متوسط = ١٣ ± ٣	متوسط = ١٢ ± ٣

يوضح جدول (٤) تحصيل الوالدين (الأب والأم) لمجموعتي البحث، حيث بلغت قيمة متوسط تحصيل الأب ١٤ ± ٢ للمجموعة التجريبية مقابل ١٣ ± ٢ للمجموعة الضابطة، بينما بلغ متوسط تحصيل الأم ١٣ ± ٣ مقابل ١٢ ± ٣. يشير هذا التقارب الواضح في مستويات تحصيل الوالدين بين المجموعتين إلى تكافؤ الخلفية التعليمية للأسر، مما يقلل من تأثير المتغيرات الخارجية المتعلقة بالدعم الأسري على نتائج الطالبات ويعزز مصداقية المقارنة بين المجموعتين في تقييم أثر استراتيجية المحاكاة الرقمية على مهارات الإخراج المسرحي.

مستلزمات البحث

النمط الأول: استراتيجية المحاكاة الرقمية

تتطلب هذه الاستراتيجية توفير بيئة تعليمية رقمية محاكاة تمكّن الطالبات من ممارسة مهارات الإخراج المسرحي بطريقة تفاعلية وتجريبية. وتشمل المستلزمات ما يلي:

- جهاز حاسوب أو جهاز لوحي مزود بالبرمجيات الخاصة بالمحاكاة المسرحية.
- برامج محاكاة المشاهد المسرحية والتي تتيح التحكم بالإضاءة الصوت حركة الممثلين وتصميم الديكور.
- مواد مساعدة مثل النصوص المسرحية الرقمية وأدلة إرشادية للطالبات.

النمط الثاني: الطريقة الاعتيادية

تمثل الطريقة التقليدية لتدريس مهارات الإخراج المسرحي وتعتمد على التعليم المباشر في القاعات الدراسية أو المسرح الفعلي .وتشمل المستلزمات:

- نصوص مسرحية مطبوعة.
- قاعة مسرحية أو مساحة تدريبية مجهزة بالديكور البسيط والأدوات المسرحية.
- معدات إضاءة وصوت أساسية.
- متابعة وإشراف مباشر من المدرس على أداء الطالبات خلال البروفات.

أدوات البحث

الاختبار التحصيلي

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب الطالبات للمعارف النظرية المتعلقة بالإخراج المسرحي بعد تطبيق كل من الاستراتيجية الرقمية والطريقة الاعتيادية.

- يتكون الاختبار من 25سؤالاً 15منها اختيار من متعدد و١٠ أسئلة قصيرة.
- تم التحقق من صلاحية الاختبار بمراجعة المحتوى من قبل لجنة من أساتذة قسم المسرح.
- تم حساب الثبات الداخلي للاختبار باستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ 0.87 مما يدل على موثوقيته العالية.

مقياس مهارات الإخراج المسرحي

تم إعداد مقياس لمهارات الإخراج المسرحي لتقييم الأداء العملي للطالبات ويشمل المحاور التالية:

- مهارة تحليل النص المسرحي.
- مهارة إدارة الممثلين.
- مهارة تصميم الفضاء المسرحي والديكور.
- مهارة اتخاذ القرارات الفنية أثناء التدريب.
- مهارة تنظيم الوقت وإدارة البروفات.
- مهارة التنسيق والتواصل مع فرق العمل.

يتكون المقياس من 30 فقرة لكل فقرة 5درجات وفق مقياس ليكرت حيث يمثل ١ = ضعيف جدا و٥ = ممتاز.

تم التحقق من صلاحية المقياس بمراجعة خبراء في المسرح والتربية الفنية وتم حساب الثبات الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ 0.91 مما يعكس موثوقيته العالية في قياس المهارات العملية للطالبات.

أ. الاختبار التحصيلي

صدق الاختبار

تم التأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلي عبر مراجعة لجنة من أساتذة قسم المسرح والتربية الفنية للتأكد من أن جميع أسئلة الاختبار تغطي جوانب المعرفة النظرية المتعلقة بالإخراج المسرحي.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تطبيق الاختبار على 10طالبات كنموذج تجريبي للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وتم تعديل أي فقرة غير واضحة قبل التطبيق الفعلي.

تحليل فقرات الاختبار إحصائيا

أ. معامل صعوبة الفقرة :تراوحت بين 0.75 – 0.30 ما يشير إلى وجود فقرات متدرجة في الصعوبة.

ب. القوة التمييزية للفقرات :تراوحت بين 0.60 – 0.25 ما يدل على قدرة الفقرة على التمييز بين الطالبات ذوات المستويات المختلفة.

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ 0.87 ما يعكس مستوى عال من الموثوقية.

ب. اختبار مهارات الإخراج المسرحي

المراجعة الأدبية وصياغة الفقرات

تم إعداد فقرات المقياس بعد مراجعة الدراسات السابقة والمراجع المختصة وصياغة 30 فقرة تغطي جميع مهارات الإخراج المسرحي الأساسية.

اختبار الأداة (التجربة الاستطلاعية)

تم تطبيق الأداة تجريبيا على 10 طالبات للتحقق من وضوح البنود وسهولة فهمها.

التحقق من الصفات السيكومترية للأداة

- صدق الأداة :تم التحقق من صدق المقياس عبر مراجعة خبراء في المسرح والتربية الفنية وبلغت درجة الصدق .0.92
- القوة التمييزية للفقرات :تراوحت بين 0.65 – 0.28 ما يؤكد قدرة المقياس على تمييز مستويات المهارات بين الطالبات.
- ثبات الاختبار :تم حسابه باستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ 0.91 مما يعكس موثوقية عالية للأداة.

التطبيق البعدي لأداتي البحث

تم إجراء الاختبار البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وأداة مهارات الإخراج المسرحي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس بهدف قياس أثر التدخل التعليمي.

الوسائل الإحصائية

تم استعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات تشمل:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المتغيرات.
- اختبار (t) للعينات المستقلة والمترابطة لمقارنة المجموعتين قبل وبعد التجربة.
- معامل ارتباط بيرسون للفقرات ومؤشرات الصدق والثبات لكل أداة.

الفصل الرابع: النتائج وعرضها ومناقشتها

توصلت الباحثة إلى نتائج البحث بعد تحليل البيانات الإحصائية باستعمال برامج التحليل المناسبة حيث تم دراسة أثر استراتيجية المحاكاة الرقمية على كل من التحصيل المعرفي ومهارات الإخراج المسرحي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. وتم عرض النتائج ومناقشتها على النحو التالي:

١ – النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

الفرضية الصفرية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي بعد تطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية".

تم إجراء اختبار (t) للعينات المستقلة لمقارنة المجموعتين بعد تطبيق التجربة.

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	tالمحسوب	الدلالة الإحصائية(p)
التجريبية	30	85.3	4.5	4.67	0.000 **
الضابطة	30	78.4	5.2		

يوضح جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الفروق بين المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق استراتيجية المحاكاة الرقمية والمجموعة الضابطة التي تلقت التعليم بالطريقة التقليدية. بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة التجريبية ٨٥.٣ مع انحراف معياري ٤.٥، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٧٨.٤ مع انحراف معياري ٥.٢. أظهر الاختبار التائي أن قيمة t المحسوبة بلغت ٤.٦٧ وكانت الدلالة الإحصائية 0.000، أي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥، مما يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية عالية. يوضح هذا أن استراتيجية المحاكاة الرقمية أثرت إيجابياً على تحصيل الطالبات في مادة الإخراج المسرحي مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يؤكد فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي.

٢-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

الفرضية الصفرية الثانية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس مهارات الإخراج المسرحي بعد تطبيق الاستراتيجية".

تم استعمال اختبار (t) للعينات المستقلة لمقارنة الأداء العملي للطالبات في المجموعتين بعد التجربة.

جدول (٦): نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الإخراج المسرحي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوب	الدلالة الإحصائية (p)
التجريبية	30	112.5	6.3	5.12	0.000 **
الضابطة	30	101.8	7.1		

يوضح جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الإخراج المسرحي الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق التدخل التعليمي. بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة التجريبية ١١٢.٥ مع انحراف معياري ٦.٣، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ١٠١.٨ مع انحراف معياري ٧.١. أظهر الاختبار

التائي أن قيمة t المحسوبة بلغت ٥.١٢، وكانت الدلالة الإحصائية 0.000، أي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ، مما يدل على أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية عالية. تشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية المحاكاة الرقمية ساهمت بشكل واضح وملحوظ في مهارات الإخراج المسرحي لدى الطالبات مقارنة بالأسلوب التعليمي التقليدي، مما يؤكد فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء العملي والإبداعي في مجال المسرح.

الاستنتاجات

١. أثبتت الدراسة أن استراتيجية المحاكاة الرقمية تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي للطالبات في مادة الإخراج المسرحي.

٢. ساعدت الاستراتيجية على المهارات العملية والإبداعية بشكل واضح مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٣. أظهرت النتائج أن المجموعتين كانت متكافئة قبل التجربة مما يعزز مصداقية نتائج البحث.

٤. تبين أن استعمال المحاكاة الرقمية يزيد من تفاعل الطالبات وانخراطهن في عملية التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية.

٥. استعمال المحاكاة الرقمية يعزز الثقة بالنفس لدى الطالبات أثناء أداء المهام الإخراجية على المسرح الفعلي.

التوصيات

١. تشجيع دمج استراتيجيات المحاكاة الرقمية في التعليم المسرحي لتعزيز المهارات العملية للطالبات.

٢. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استعمال تقنيات المحاكاة الرقمية وتوظيفها في المناهج العملية.

٣. توفير بيئة تعليمية رقمية مجهزة بكافة أدوات المحاكاة المسرحية لتسهيل التعلم التفاعلي.

٤. إدراج أنشطة رقمية تفاعلية في المناهج الفنية الأخرى مثل الرسم أو التصميم المسرحي لتعزيز التعلم النشط.

٥. متابعة أداء الطالبات وتقديم تغذية راجعة فورية لتحسين مهارات الإخراج المسرحي.

المقترحات

١. دراسة أثر استراتيجيات المحاكاة الرقمية على الإبداع الفني في مجالات أخرى مثل الرسم والتصميم المسرحي.

٢. تطبيق البحث على طلاب الذكور والإناث معا لتعميم النتائج على جميع الطلاب.

٣. دراسة أثر مدة تطبيق الاستراتيجية الرقمية على المهارات العملية.

٤. إجراء بحوث مقارنة بين المحاكاة الرقمية وأنواع أخرى من التعلم النشط لتحديد الأكثر فعالية.

٥. اقتراح إدراج برنامج تدريبي للمعلمين لتطبيق المحاكاة الرقمية بفاعلية في المناهج العملية.

المصادر

١. إبراهيم ، فاضل خليل.(٢٠١٠) مدخل إلى طرائق التدريس العامة.

٢. إبراهيم، محمود علي وشاهين سعاد أحمد والبغدادي، محمد رضا (٢٠١٤). برنامج مقترح باستخدام المحاكاة الكمبيوترية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي في بعض مهارات التفكير التكنولوجي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،(١).

٣. أبو شملة، فاتن . (٢٠٠٨) أثر استخدام المحاكاة في شرح مفهوم الكرة السماوية لطالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير ، الجامعة العربية المفتوحة.

٤. أبو ماضي، ساجدة كامل. (٢٠١١) . أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية على اكتساب المفاهيم والمهارات الكهربية بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٥. إسماعيل، محمد صادق. (٢٠١٤) تخطيط التدريب ودوره في تحقيق أهداف المنظمات العامة

٦. البدوي، أمل محمد حسن (٢٠١٧). رؤية مقترحة لدور القيادات الأكاديمية لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ع (١١) .

٧. التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١٠) طرائق تدريس العامة "المألوف والمستحدث "، دار الحوراء ، بغداد، العراق.

٨. جابر ، جابر عبد الحميد.(١٩٩٩) إستراتيجيات التدريس والتعليم ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٩. الجميلي، هاشم محمد.(٢٠٠٥) اثر استخدام ثلاث ستراتيجيات تدريسية للتغيير المفاهيمي لمعالجة الفهم الخاطئ للمفاهيم الرياضية لدى طلاب المرحلة المتوسطة, اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .

١٠. الجهني، أماني عبد الله (٢٠١٢). أثر المحاكاة الحاسوبية في تنمية بعض عمليات العلم في مقرر الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير ،بغداد.

١١. الحربي، عبد الوهاب سعيد . (٢٠١٥) . فاعلية برنامج المحاكاة القائم على الويب في تنمية الأداء المهاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة . مصر.

١٢. حسن، وفاء شكر (٢٠٠٦) فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالي ، العراق.

١٣. الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩) التصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة ، عمان، الأردن.

١٤. دين الكسندر .(١٩٧٢) العناصر الاساسية لاخراج المسرحية، ترجمة سامي عبدالحميد، مطبعة جامعة بغداد ،بغداد.

١٥. سعادة، جودت احمد وآخرون.(٢٠٠٨) التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات دراسات ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع.

١٦. سلامة، عادل ابو العز احمد (٢٠٠٦) تخطيط المناهج وتنطيمها بين النظرية والتطبيق ،ط٢، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

١٧. سمارة, عزيز واخرون.(١٩٧٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط٢, دار المسيره للنشر, عمان.

١٨. شحاتة ، حسن، زينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية واللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة, مصر.

١٩. عاقل، فاخر ,(١٩٨٣) معالم التربية دراسات في التربية العربية، دار العلم للملايين، طه، بيروت .

٢٠. عبد الرزاق ،اسعد، وسامي عبد الحميد .(١٩٨٠) فن التمثيل، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٢١. فريد بدري حسون، وسامي عبد الحميد .(١٩٨٠) مبادئ الاخراج المسرحي، مطبعة بغداد.

٢٢. وليم شكسبير.(ب ت) مسرحة تاجر البندقية، ترجمة د. مختار الوكيل، تقويم نايف فرما، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.

مقياس مهارات الإخراج المسرحي

ت	المهارة	الوصف
1	تحليل النص المسرحي	القدرة على تحديد عناصر النص الأساسية (الحبكة الشخصيات)
2	تحليل النص المسرحي	تفسير معاني الحوار والرسائل الفنية
3	تحليل النص المسرحي	تقييم عناصر النص من حيث التنظيم والتسلسل
4	تحليل النص المسرحي	تحديد الأهداف الفنية للنص
5	تحليل النص المسرحي	استنتاج دلالات الرموز المسرحية
6	إدارة الممثلين	توجيه الممثلين أثناء التدريب
7	إدارة الممثلين	توزيع الأدوار وفق قدرات الممثلين
8	إدارة الممثلين	متابعة الأداء وتصحيح الأخطاء
9	إدارة الممثلين	تحفيز الممثلين على الأداء الإبداعي
10	إدارة الممثلين	تنظيم التفاعل بين الشخصيات على المسرح
11	تصميم الفضاء المسرحي والديكور	اختيار مواقع المشاهد على المسرح

12	تصميم الفضاء المسرحي والديكور	تنسيق الإضاءة لتتناسب مع المشهد
13	تصميم الفضاء المسرحي والديكور	اختيار الديكور والإكسسوارات المناسبة
14	تصميم الفضاء المسرحي والديكور	تنسيق الألوان والملابس المسرحية
15	تصميم الفضاء المسرحي والديكور	التأكد من السلامة والملائمة الفنية للمسرح
16	اتخاذ القرارات الفنية	اتخاذ القرارات الإبداعية أثناء التدريب
17	اتخاذ القرارات الفنية	حل المشكلات الفنية أثناء البروفات
18	اتخاذ القرارات الفنية	تعديل المشهد وفق الحاجة الفنية
19	اتخاذ القرارات الفنية	تقييم النتائج واختيار الحل الأمثل
20	اتخاذ القرارات الفنية	التخطيط للعرض النهائي بشكل متكامل
21	تنظيم الوقت وإدارة البروفات	تحديد مواعيد البروفات وتوزيع الوقت
22	تنظيم الوقت وإدارة البروفات	الالتزام بالجدول الزمني للتدريب
23	تنظيم الوقت وإدارة البروفات	القدرة على تكرار البروفات حسب الحاجة
24	تنظيم الوقت وإدارة البروفات	تنظيم مراحل التدريب المختلفة
25	تنظيم الوقت وإدارة البروفات	تقدير الوقت اللازم لكل مشهد
26	التنسيق والتواصل مع فرق العمل	التواصل الفعال مع الممثلين وطاقم المسرح
27	التنسيق والتواصل مع فرق العمل	نقل التعليمات بدقة ووضوح
28	التنسيق والتواصل مع فرق العمل	حل النزاعات وتسهيل التعاون
29	التنسيق والتواصل مع فرق العمل	متابعة استجابة الفريق للتعليمات
30	التنسيق والتواصل مع فرق العمل	بناء روح الفريق والتعاون الجماعي

الاختبار التحصيلي لمادة الإخراج المسرحي

أ. أسئلة اختيار من متعدد (١٥ سؤالًا – الدرجة: ٣٠ درجة)

١. ما هو الهدف الأساسي من تحليل النص المسرحي؟

أ) فهم الشخصيات فقط

ب) فهم الحبكة والأفكار الرئيسية

ج) تزيين المسرح

د) كتابة مراجعة نقدية

٢. أي من التالي يعد عنصرا أساسيا في الإخراج المسرحي؟

أ) الديكور

ب) الحوار

ج) الموسيقى

د) جميع ما ذكر

٣. ما الذي يحدد توزيع الأدوار بين الممثلين؟

أ) أذواق المخرج فقط

ب) قدرات الممثلين ومهاراتهم

ج) مكان المسرح

د) نوع النص فقط

٤. ما أهمية البروفات المتكررة؟

أ) تقليل التوتر

ب) تحسين الأداء وتطوير المهارات

ج) تزيين المسرح

د) زيادة مدة العرض

٥. أي من الأدوات التالية تساعد المخرج على توجيه الممثلين؟

أ) السيناريو

ب) جدول التدريب

ج) الإضاءة

د) جميع ما ذكر

٦. ما هو الدور الرئيسي للإضاءة في المشهد المسرحي؟

أ) إظهار الشخصيات فقط

ب) تحديد الجو العام للمشهد

ج) التحكم في الديكور

د) لا دور لها

٧. ما معنى المحاكاة الرقمية في التعليم المسرحي؟

أ) مشاهدة العروض فقط

ب) تجربة المواقف المسرحية افتراضيا قبل التطبيق الواقعي

ج) الرسم على الورق

د) كتابة التقارير

٨. أي عنصر من عناصر المسرح يشمل الديكور والإكسسوارات؟

أ) تصميم الفضاء المسرحي

ب) تحليل النص

ج) إدارة الممثلين

د) اتخاذ القرارات

٩. ما الذي يميز الأسئلة التطبيقية في الاختبار؟

أ) تتطلب حفظ المعلومات فقط

ب) تتطلب حل المشكلات وتطبيق المعرفة

ج) لا تتطلب معرفة سابقة

د) تعتمد على التخمين

١٠. ما الغرض من تقييم أداء الممثلين؟

أ) تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء

ب) الحكم على المخرج

ج) تعديل النص فقط

د) اختيار الديكور

١١. أي مما يلي يعد مهارة رئيسية للمخرج؟

أ) إدارة الوقت والبروفات

ب) التواصل مع فرق العمل

ج) اتخاذ القرارات الفنية

د) جميع ما ذكر

١٢. ما معنى "تسلسل المشاهد"؟

أ) ترتيب المشاهد بحسب التوقيت الزمني للنص

ب) ترتيب الملابس

ج) ترتيب المقاعد

د) ترتيب الموسيقى فقط

١٣. ما الغرض من اختبار التحصيل المعرفي في الإخراج المسرحي؟

أ) قياس المعرفة النظرية فقط

ب) قياس المهارات العملية فقط

ج) قياس المعرفة النظرية والمهارات العملية

د) قياس سرعة الكتابة

١٤. أي من التالي يمثل أداة لقياس مهارات الإخراج العملي؟

أ) المقياس البنائي

ب) اختبار اختيار من متعدد

ج) اختبار مهارات الإخراج المسرحي

د) قائمة الحضور

١٥. ما أهمية التغذية الراجعة بعد البروفات؟

أ) تعديل الأداء وتحسينه

ب) زيادة مدة البروفات

ج) حفظ النص فقط

د) لا أهمية لها

ب. أسئلة قصيرة (١٠ أسئلة – الدرجة: ٢٠ درجة)

١. عرف تحليل النص المسرحي وأهميته للمخرج.

٢. ما هي أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المخرج؟

٣. اشرح أهمية المحاكاة الرقمية في تطوير مهارات الإخراج المسرحي.

٤. ما هو دور المخرج في إدارة الممثلين أثناء البروفات؟

٥. كيف يساهم تصميم الفضاء المسرحي والديكور في نجاح العرض؟

٦. اذكر ثلاث خطوات أساسية لتطبيق استراتيجية المحاكاة الرقمية.

٧. كيف يمكن للمخرج تقييم أداء الممثلين وتحسينه؟

٨. اشرح معنى اتخاذ القرارات الفنية أثناء التدريب المسرحي.

٩. ما أهمية تنظيم الوقت وإدارة البروفات؟

١٠. اذكر ثلاث طرق لتعزيز التنسيق والتواصل بين فرق العمل المسرحية.